

القول بالتنزلات: نظر الفريق الأول الذين قالوا بالتنزلات في الآيات التي دلت على أن القرآن نزل في رمضان، كما في قوله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن: 185، قوله تعالى "إنا أنزلناه في ليلة القدر" القدر: 1، قوله سبحانه وتعالى "إنا أنزلناه في ليلة مباركة" الدخان 3، ففهموا منها أنها دلت على تنزيل كامل القرآن الكريم في الليلة المباركة من ليالي رمضان، ولكن كيف يمكن أن يكون القرآن نزل ليلة واحدة، ومن المعلوم ضرورة أنه نزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا طوال فترة التي قضتها بين الناس منذ بعنته إلى وفاته؟. فحاولوا أن يوفقو بين ذلك والفهم الأولي للآيات الثلاث السابقة. وبين هذه الحقيقة المجمع المجمع عليها، فوجدو لذلك تفسيرا من خلال نظرهم في قوله "إنه في ألم الكتاب لدينا علي حكيم" الزخرف: 4، قوله "بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ" البروج: 22